قطار الحواس الخمسة

نون والسمع

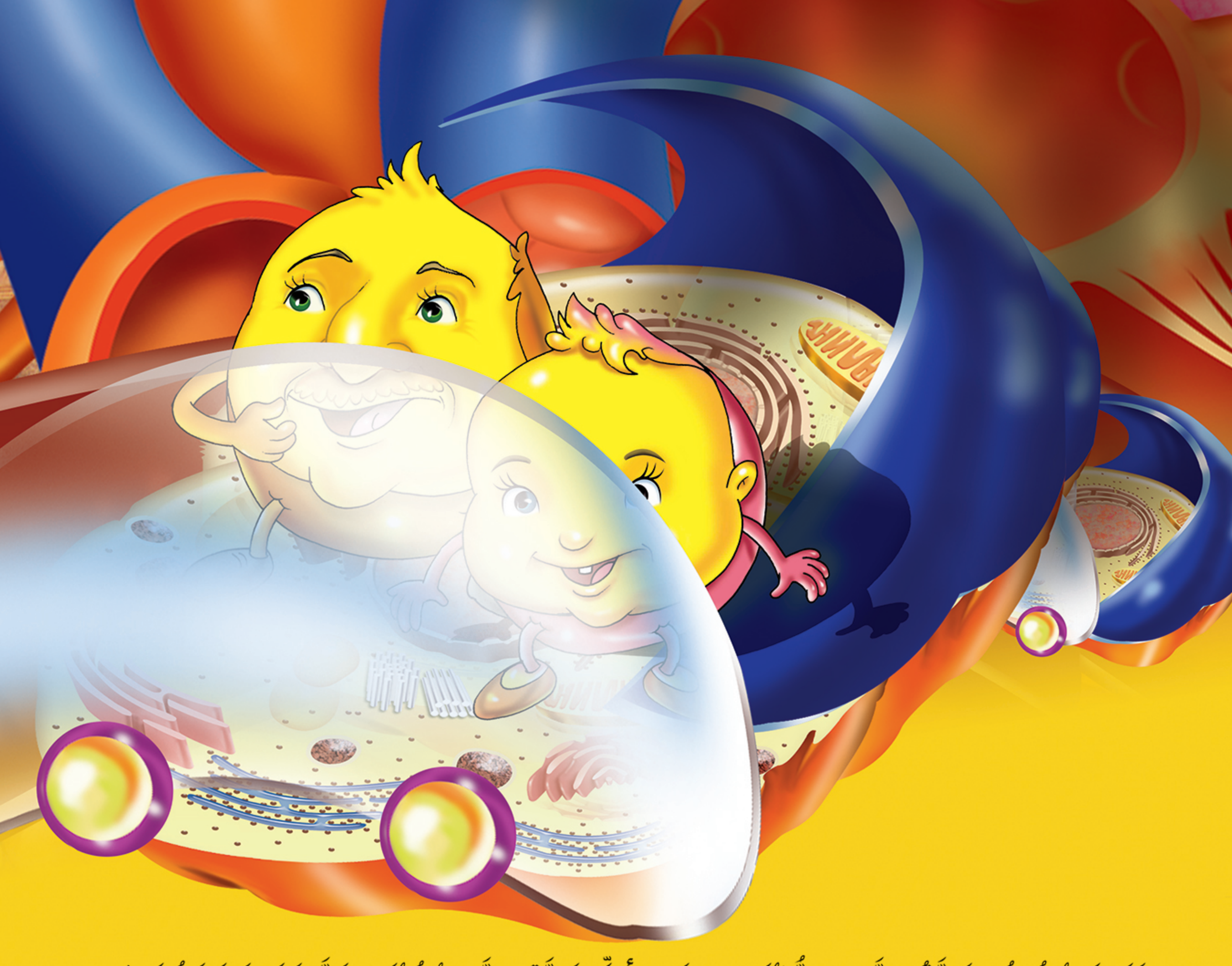
تأليف/ إيناس فوزي مكاوي

رسوم / هشام حسين

جرافيك / عبير صبحي البحيري



مكاوي، إيناس.
نون والسمع
تأليف / إيناس فوزي مكاوي. ــ (الجيزة: شركة ينابيع، 2011) .
ص : سم .ــ (قطار الحواس الخمسة)
تدمك 3 063 498 977 978
١– قصص الأطفال
٢– القصص العربية
أ– العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي–الجيزة
رقم الإيداع: 10362/2011



جَلَسَتْ "نُونُ" خَلِيَّةُ الدَّمِ الصُّغْرَى بِجِوَارِ الأَبِّ خَلِيَّةِ الدَّمِ الْكُبْرَى، وَاتَّخَذَا مَكَانَهُمَا فِي الْقِطَارِ الْمُنْطَلِقِ مِنَ الْقَلْبِ ،وَسَأَلَتْ "نُونُ" فِي فَرْحَةٍ: إِلَى أَيْنَ سَتَكُونُ رِحْلَتُنَا هَذِهِ الْمَرَّةِ يَا أَبِي؟ قَالَ الأَبُّ: إِلَى الأُذُنِ يَا "نُونُ" حَاسَّةِ السَّمْعِ.



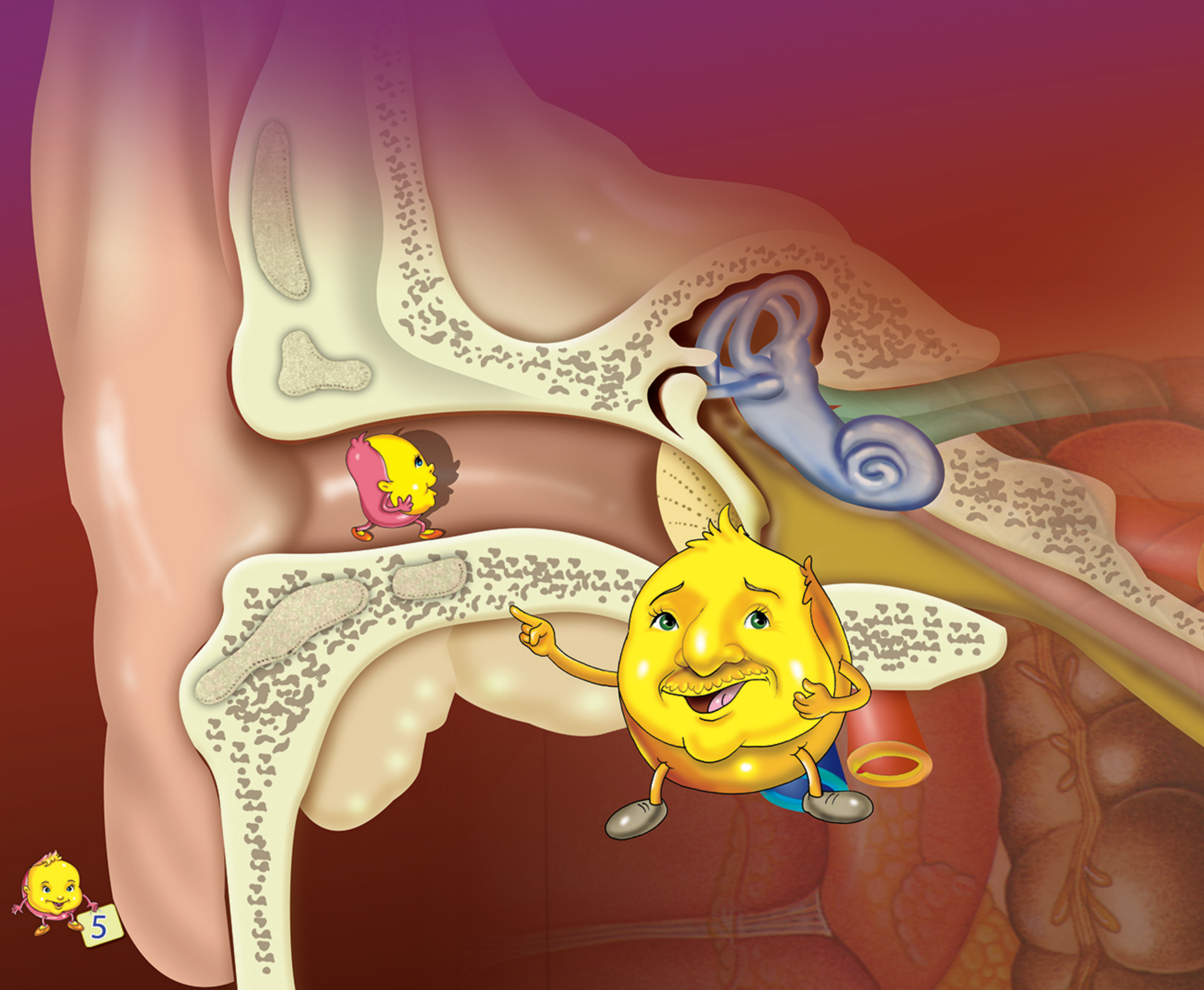
وَهَلْ تَبْعُدُ الأُذُنُ كَثِيرًا يَا أَبِي؟ قَالَ الأَبُّ:

الأُذُنَانِ تَقَعَانِ عَلَى جَانِبَيِ الرَّأسِ يَا "نُونُ" وَالأُذُنُ تَتَرَكَّبُ مِنْ ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ: الْجُزْءُ الأَوَّلُ الأُذُنُ الْخَارِجِيَّةُ، ثُمَّ الْوُسْطَى ثُمَّ الأُذُنُ الدَّاخِلِيَّةُ.

أمْسَكَ الأبُّ بِيَدِ "نُونَ" وَهُمَا يَهْبِطَانِ فِي الأُذُنِ، وَسَبَحَا فِي الأُذُنِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَسَأَلَتْ "نُونُ":

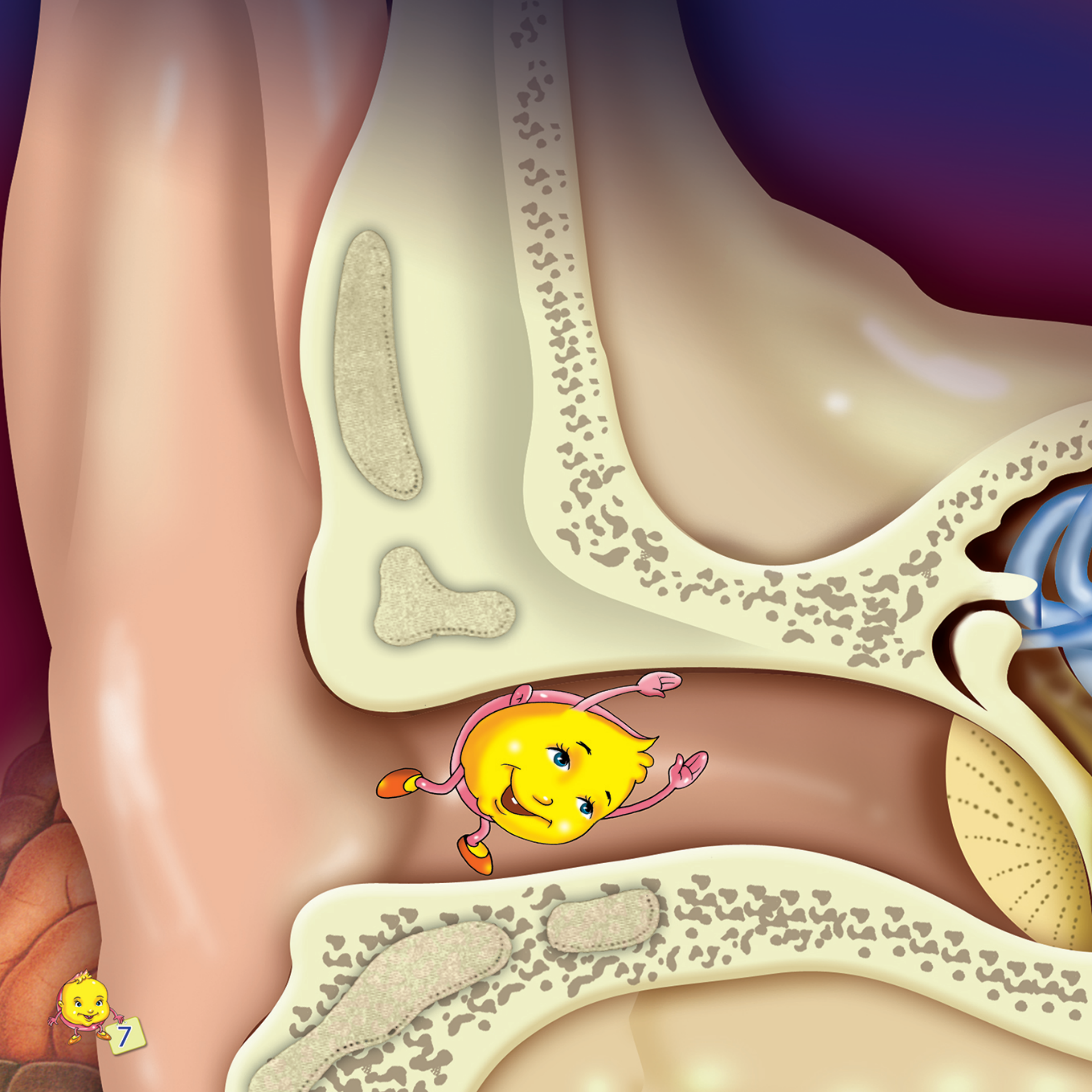
مَا الأُنْبُوبَةُ الْمُلْتَفَّةُ هُنَاكَ يَا أَبِي؟

قَالَ الأبُّ: إِنَّهَا جِهَازُ السَّمْعِ، وَيُسَمَّى بِالْقَوْقَعَةِ يَا "نُونُ"



ثُمَّ سَبَحَا دَاخِلَ الأُذُنِ الْوُسْطَى، وَلاحَظَتْ "نُونُ" وُجُودَ ثَلَاثِ عَظْمَاتٍ فَقَالَ الأبُّ: إِنَّهَا الْمِطْرَقَةُ وَالسِّنْدَانُ وَالرِّكَابُ يَا "نُونُ" إِنَّهَا عَظْمَاتُ السَّمْعِ. وَفِي الأُذُنِ الْخَارِجِيَّةِ رَأتْ "نُونُ" صِيوَانَ الأُذُنِ، وَالْقَنَاةَ السَّمْعِيَّةَ، وَطَبْلَةَ الأُذُنِ وَقَالَ الأبُّ: إِنَّ الأُذُنَ يَا "نُونُ" تَقُومُ بِتَجْمِيعِ الصَّوْتِ عَبْرَ صِيوَانِ الأُذُنِ.

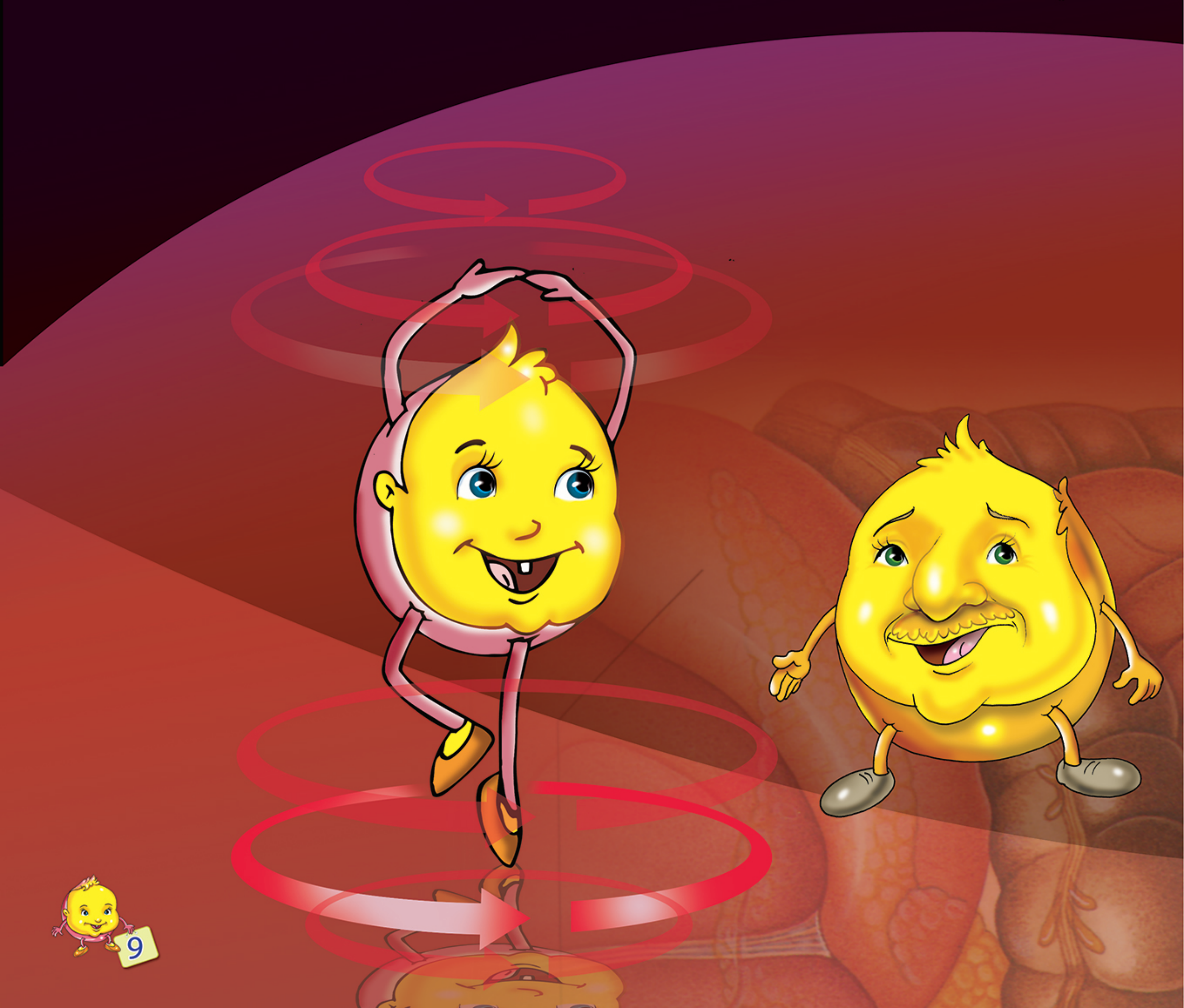




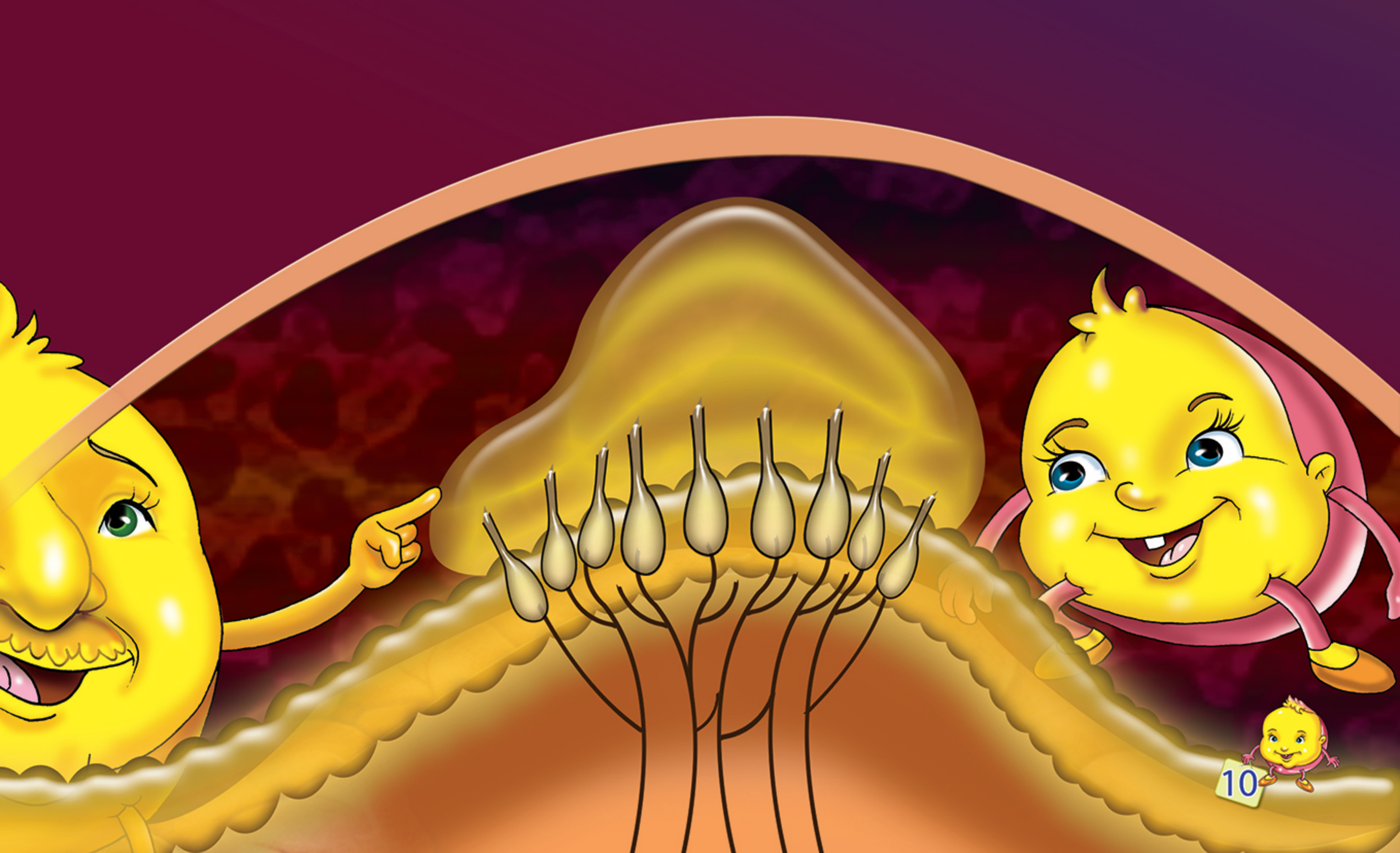
قَالَتْ "نُونُ": وَكَيْفَ يُحَافِظُ الإِنْسَانُ عَلَى أُذُنِه يَا أَبِي؟ قَالَ الأَبُّ: الأُذُنُ نِعْمَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ اللَّهِ يَا "نُونُ" وَعَلَيْنَا أَنْ نَشْكُرَهُ وَذَلِكَ: بِالابْتِعَادِ عَنْ إِيذَاءِ أُذُنِنَا بِالأَصْوَاتِ الْعَالِيَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ؛ لأَنَّ هَذَا يُؤَدِّي إِلَى ضَعْفِ حَاسَّةِ السَّمْعِ، وَأَيْضًا الامْتِنَاعِ عَنْ إِدْخَالِ أَيَّةِ سَوَائِلَ أَو أَشْيَاءٍ حَادَّةٍ. وَعَادَا يَسْبَحَانِ إِلَى الأُذُنِ الدَّاخِلِيَّةِ.



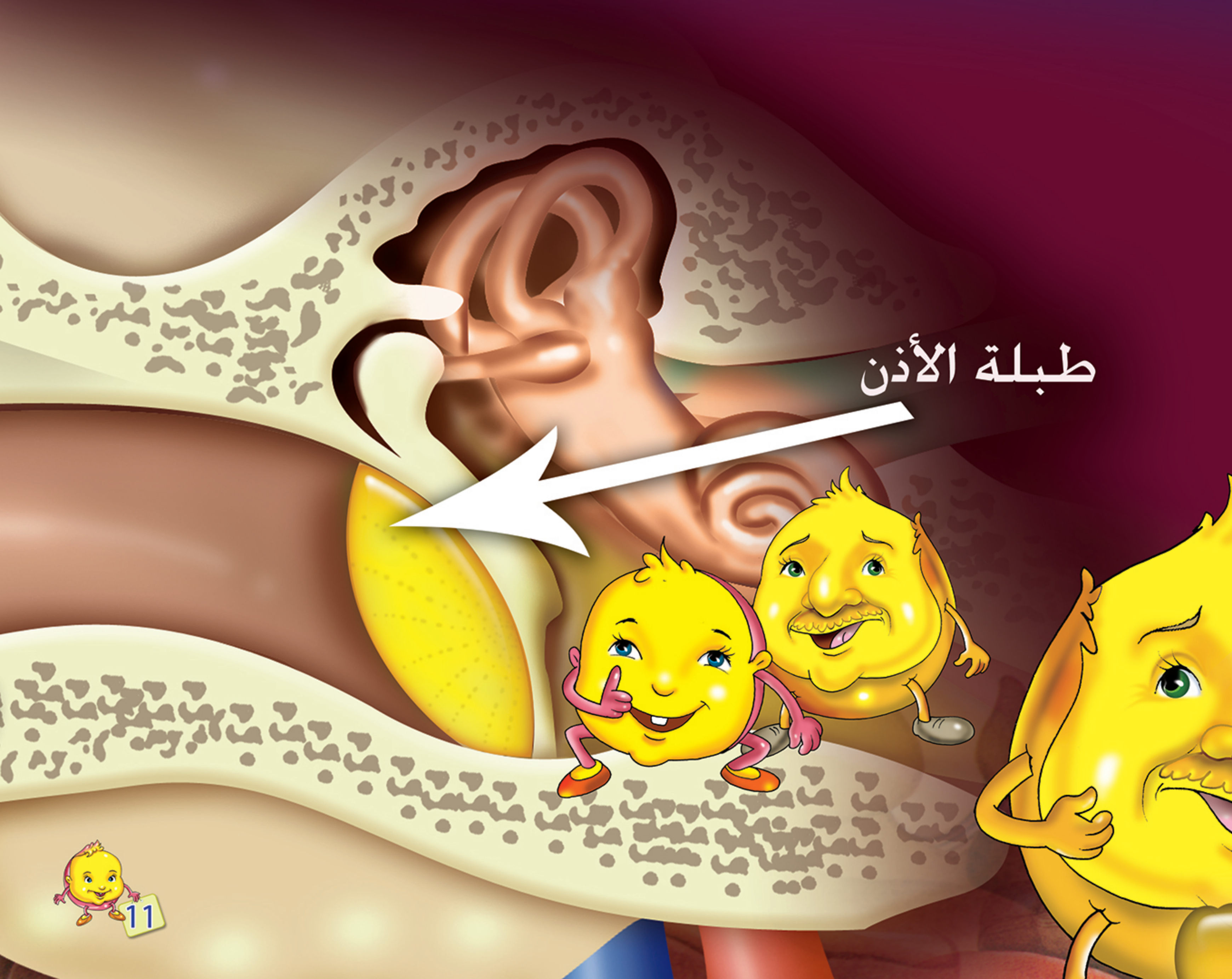
وَبَيْنَمَا "نُونُ" تَتَأَمَّلُ مَعَ وَالِدِهَا فِي الأُذُنِ الدَّاخِلِيَّةِ سَأَلَتْ: وَهَلْ عَمَلُ الأُذُنِ الْوَحِيدُ هُوَ السَّمْعُ يَا أَبِي؟ فَقَالَ: لا يَا "نُونُ" فَالأُذُنُ تَحْتَوِي عَلَى جِهَازِ التَّوَازُنِ، الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى تَوَازُنِ الْجِسْمِ.



أمْسَكَتْ "نُونُ" بِيَدِ وَالِدِهَا وَهِيَ تَقُولُ: هَلِ انْتَهَتِ الزِّيَارَةُ؟ قَالَ الأبُّ: لَا يَا "نُونُ" ثُمَّ سَبَحَا مَعًا إِلَى الأُذُنِ الْخَارِجِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ: انْظُرِي؛ فَقَالَتْ: مَا الْمَادَّةُ الشَّمْعِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ هُنَاكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا مَادَّةٌ زَوَّدَ اللَّـهُ بِهَا الأُذُنَ؛ لِكَيْ تُمْسِكَ بِالأَتْرِبَةِ وَالْجَرَاثِيمِ ،وَتَمْنَعَهَا مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الأُذُنِ.



وَأحَسـَّتْ "نُونُ" بِالرَّغْبَةِ فِي النَّوْمِ ـ بَعْدَ أنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا الْقِطَارُـ إلاَّ أنَّ صَوْتًا اهْتِزَازِيًّا أذْهَبَ عَنْهَا النَّوْمَ؛ فَسَألَتْ عَنْ هَذا. فَقَالَ الأبُّ مُبْتَسِمًا: بَلْ إنَّهَا طَبْلَةُ الأُذُنِ تَهْتَزُّ عِنْدَمَا يَصْطَدِمُ بِهَا الصَّوْتُ.





وَلَمَّا أَتَى الْقِطَارُ أَسْرَعَتْ "نُونُ" لِتَرْكَبَ بِجِوَارِ وَالِدِهَا، وَهِيَ تَشْكُرُهُ عَلَى هَذِهِ الزِّيَارَةِ الْمُمْتِعَةِ إِلَى الأُذُنِ عُضْوِ السَّمْعِ، وَتَسَاءَلَتْ "نُونُ" فِي نَفْسِهَا: يَا تُرَى إِلَى أَيْنَ سَتَكُونُ الزِّيَارَةُ التَّالِيَةُ؟